فرار حجر بثياب موسى عليه السلام

الحلقة 15

أ) رواية همام بن منبه عن أبي هريرة

ونمثل لهذا الخبر على **النمط (ج)** من **الدرجة الثانية** للسلم المعيار

، بما ورد في صحيفة **همام بن منبه** وأخرجه *البخاري* في *صحيحه* في كتاب:

"**الغسل**"، الخبر رقم: 269، فقال، حيث الأرقام أمام الرواة تشير إلى تموقع الرواة ضمن السلم المعيار، كما في الشكل التالي:

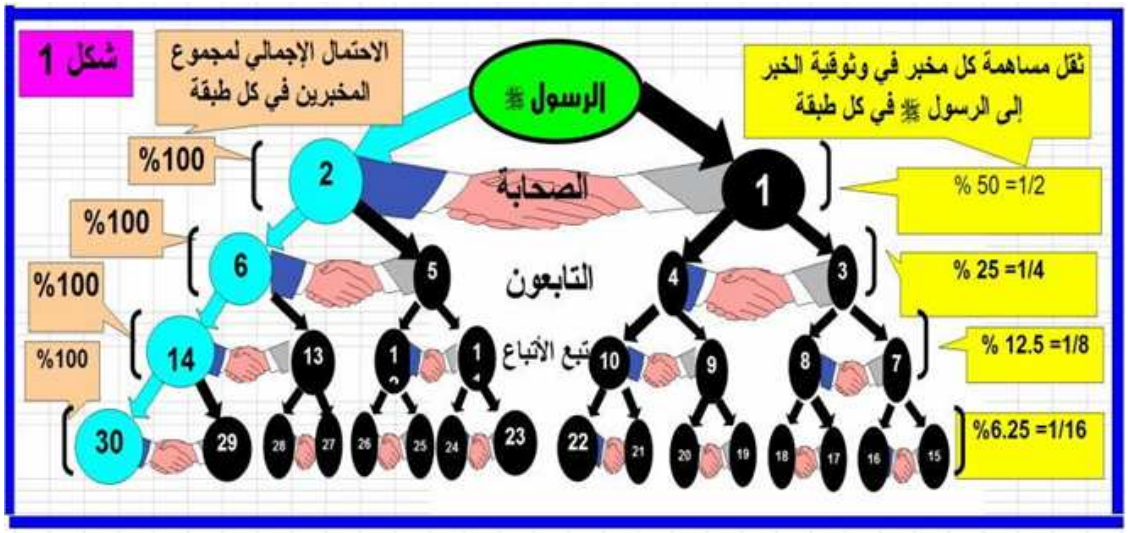

(1) حدثنا *إسحاق بن نصر* **{هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي، أبو إبراهيم البخاري (ت: 242 هـ) وهو** *ثقة*ٌ**}، قال: حدثنا:**

(15) عبد الرزاق {بن همام بن نافع الحميري أبو بكر الصنعاني (ت: 211 هـ) وهو ثقة إلا أنه عمي في آخره فتغير وصار يتلقن، أخبرنا (7) معمر {بن راشد الأزدي البصري، أبو عروة اليمني (ت: 154 هـ) وهو ثقة}، (3) عن همام {بن منبه بن كامل الصنعاني، أبو عقبة اليمني (ت: 132 هـ) يمتح من الإسرائيليات، كما أثبتنا ذلك بالملموس من قبل[1]، وينسبها إلى أبي هريرة} عن (1) أبي هريرة {عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليمني (ت: 57 هـ) الصحابي}،عن النبي ﷺ أنه قالَ:

كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَكَانَ مُوسَى ﷺ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلا أَنَّهُ آدَرُ[2] فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ!! بِثَوْبِهِ فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ! وَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا!!
فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ[3] بِالْحَجَرِ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ!!!!

قلت:

---

1 أنظر : "ضعيف الصحيحين: "هل كان آدم عملاقا : (علم الدراية الجزء 1)" زكذلك: "ضعيف الصحيحين: روائز علم الدراية ترد خبر خـــتز اللحـــم والخيانةالمزعومة لحواء"

2 أي يعاني من انتفاخ في الخصية.

3 أي لا زالت بالحجر آثار الجرح أو الضرب!.

وأخرج **الإمام مسلم** في كتاب: "*جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة*"، الخبر رقم: 513، الذي كرره في كتاب: "*الفضائل*"، الخبر رقم: 4372، بترقيم العالمية متابعا *لإسحاق بن نصر* في *عبد الرزاق* فقال:

(2) حدثني:

محمد بن رافع {بن أبي زيد: سابور القشيري، أبو عبد الله الحمصي (ا: 245 هـ) وهو *ثقة*}، حدثنا:

(15) *عبد الرزاق*،.....{الخبر}

قلت:

وأخرجه **أبو عوانة** في *مستخرجه على صحيح مسلم* (2: 621/211)، باب: "*إباحة التعري عند الاغتسال*"، فقال:

(3) حدثنا:

أحمد بن يوسف السلمي {بن خالد الأزدي المهلبي، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بحمدان السلمي (ت: 264 هـ) وهو *ثقة حافظ جوال*}، حدثنا *عباس بن عبد العظيم العنبري* {أبو الفضل البصري (ت: 246 هـ) *وهو ثقة حافظ*، حدثنا:

(15) *عبد الرزاق*، أنبانا *معمر*، عن *همام بن منبه* قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن محمد ﷺ فذكر أحاديثا منها قال:

وقال *رسول الله* ﷺ:

« كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوءة بعض ، وكان موسى يغتسل وحده ، فقالوا : والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر.

قال: فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر، *ففر الحجر*

بثوبه **!!!،**

قال: فجمح في أثره، ويقول : *ثوبي حجر* !!! *ثوبي حجر* !!! حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوءة موسى فقالوا: والله ما بموسى من بأس!!!، *فقام الحجر* !!! بعدما نظروا إليه فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا !!!»

فقال أبو هريرة:

والله!! إنه ندبا بالحجر ستة!! ☠!!أو سبعة!! !!☠أثر ضرب موسى☠!!!!

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه نازلاً *أبو بكر البيهقي* **في:** "*السنن الكبرى*" **(1: 198)**، *باب التعري إن كان وحده*" **فقال: أخبرنا:**

(4) *أبو طاهر الفقيه* **{محمد بن محمد بن محمش الزيادي النيسابوري (317 – 410 هـ) مسند نيسابور وعالمها)**

(5) *وأبو يعلى: حمزة بن عبد العزيز المهلبي* **{النيسابوري (ت: 406 هـ) مسند نيسابور}،**

حدثنا أبو بكر: محمد بن الحسين القطان **{}، حدثنا** أحمد بن يوسف**، حدثنا:**

(15) *عبد الرزاق*،.....**{الخبر}**

قلت:

وأخرجه ابن المنذر في "*الأوسط*" **(2: 628/355)، باب:** "*جماع أبوب آداب الاغتسال من الجنابة*"**، فقال:**

(6) حدثنا محمد بن علي **{النجار}، عن:**

(15) *عبد الرزاق*،.....**{الخبر}**

قلت:

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (25: 6317/463)، كتاب: "*ذكر تعيير بني إسرائيل كليم الله*"**، الخبر رقم: 6317،**

(7) أخبرنا:

الحسن بن سفيان {ربن أبي عامر، أبو العباس الشيباني النسوي (ا: 303 هـ) الحافظ الجوال وهو ثقة}، حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري {أبو الفضل البصري (ت: 246 هـ) وهو ثقة حافظ، حدثنا:

(15) عبد الرزاق،.....{الخبر}

قلت:

فالخبر ثابت إلى عبد الرزاق بشهادة كل هؤلاء الرواة عنه.

و عبد الرزاق هو راوي صحيفة همام.

ب) رواية عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة

وأخرجها الإمام مسلم في كتاب: "الفضائل"، الخبر رقم: 4373، بترقيم العالمية فقال:

(8) حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، أبو زكريا البصري (ت: 248 هـ) وهو صدوق،

تحاشاه البخاري في الصحيح وأخرج له مسلم}، حدثنا:

(19) يزيد بن زريع العيشي البصري {أبو معاوية (ت: 182 هـ) وهو ثقة ثبت}، عن

(9) خالد الحذاء {بن مهران البصري (ت: 141 هـ)، يرسل ويحدث عمن لم يسمع

منهم، وتغير بآخره ثم هو مختلف فيه وثقه ابن معين، واحمد، والعجلي، والنسائي...، وضعفه شعبة، و ابن علية، وابن أبي حاتم. وقال الأخير فيه. يكتب حديثه ولا يُحتج به [4]}، عن (4) عبد الله بن شقيق العقيلي البصري (ت: 108 هـ)

وهو ثقة في الحديث، إلا أنه: عثماني المشرب، و ناصبي الهوى ، وفيه تحامل على علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وقد تجنبه البخاري فلم يخرج له في الصحيح }، عن (1) أبي هريرة].

[4] "الجرح والتعديل" (3: 352/ 1593).

قلت:

لاحظ ان هذا الخبر الصحيح !!!عند مسلم، ضعيف عند البخاري رحمهما الله.

ومنه يتبين لك سبق *البخاري* رحمه الله إلى سوق الأخبار واختياره لأجودها رجالاً، واكتفاء *مسلم* رحمه الله، الذي ولج سوق الحديث بعده، بمن زهد فيهم البخاري من الرجالات !!!

وكذلك سيفعل كل من جاءوا بعدهما، ليدعوا، بسابقة مسلم، في تفتير ز تمييع شروط الصحة الاصطلاحية، صحة أخبار ما أودعوا صحاحهم، وإن كانت ضعيفة عند الشيخين !!!. واستنزل لمزيد كتاب: "إشكاليات المصطلح في علوم الحديث" من موقعنا:

ت) رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة

وأخرجها *البخاري* **في كتاب: "***حديث الأنبياء***"، الخبر رقم: 3152 فقال:**

(9) حدثنا *إسحاق بن إبراهيم* **{بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب المروزي، المعروف بلقب:** *ابن راهويه* **(ت: 228 هـ)، وهو** *ثقة حافظ***}، حدثنا:**

(19) *روح بن عبادة* **{بن العلاء القيسي البصري (ت: 205 هـ) وهو** *صدوق***}، عن (9)** *عوف* **{بن أبي جميلة الهجري البصري (ت: 146 هـ) وهو** *ثقة* **رمي** *بالقدر* **و***التشيع***}، عن (4)** *محمد بن سيرين البصري، مولى أنس بن مالك* **(ت: 110 هـ) وهو** *ثقة ثبت***}، عن (1)** أبي هريرة[5].

قلت:

وأخرج الترمذي في كتاب: "*تفسير القرآن***"، الخبر رقم: 3145، متابعاً ل**روح بن عبادة **في** عوف بن أبي جميلة **فقال:**

(10) حدثنا عبدُ بن حُمَيْد **{هو عبد الحميد بن حميد بن نصر، أبو محمد الكُشي (ت: 249 هـ) وهو** ثقة حافظ**}، حدثنا (19)** *روح بن عبادة*، **.....{الخبر}**

قلت:

وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة في: "*المصنف***" (7: 14/456)، ، متابعاً ل**روح بن عبادة **في** عوف بن أبي جميلة **فقال:**

(11) حدثنا (20) أبو أسامة **{ (ت: 249 هـ) وهو ثقة حافظ}، قال حدثنا (9)** عوف**، .....{الخبر}**

---

5 قال الإمام أحمد في : "كتاب العلل ومعرفة الرجال" (1: 314/240): سمع محمد بن سيرين من أبي هريرة بالمدينة. و قال عبد الله بن الإمام أحمد في : "كتاب العلل ومعرفة الرجال" (1: 664/351) و (1: 1344/562): وسمعته (أحمد) يقول: محمد بن سيرين في أبي هريرة لا يقدم عليه أحد. قلت: فأبو صالح ذكوان ؟. قال: محمد بن سيرين يعني: فوقه. أبو صالح أكثر حديثا، محمد لا أقدم عليه أحدا. قلت: فسعيد بن المسيب ؟. قال: حسبك بهما (يعني: أبا صالح وابن المسيب). وسعيد أكثر في قلبي من أبي سلمة.

ث) مرسل الحسن البصري عن أبي هريرة

وأخرجه *البخاري* **في كتاب:** "*حديث الأنبياء*"، **الخبر رقم: 3152 فقال:**

(12) حدثنا *إسحاق بن إبراهيم* **{بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب المروزي، المعروف بلقبك** ابن راهويه **(ت: 228 هـ)، وهو** *ثقة حافظ*}**، حدثنا:**

(19) *روح بن عبادة* **{بن العلاء القيسي البصري (ت: 205 هـ) وهو** *ثقة*}**، عن (9)** *عوف* **{بن أبي جميلة الهجري البصري (ت: 146 هـ) وهو** *ثقة* **رمي** *بالقدر* **و***التشيع*}**، عن (4)** *الحسن* **{بن أبي الحسن البصري (ت: 110 هـ) وهو ثقة يرسل كثيراً ويدلس، عن (1)** *أبي هريرة*.

قلت:

وأخرج الترمذي في كتاب: "*تفسير القرآن*"**، الخبر رقم: 3145، متابعاً ل**روح بن عبادة **في** عوف بن أبي جميلة **فقال:**

(13) حدثنا عبد بن حميد **{هو عبد الحميد بن حميد بن نصر، أبو محمد الكشي (ت: 249 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا (19)** *روح بن عبادة*، **.....{الخبر}**

قلت:

وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة في: "*المصنف*" **(7: 14/456)، ، متابعاً ل**روح بن عبادة **في** عوف بن أبي جميلة **فقال:**

(14) حدثنا (20) *أبو أسامة* **{حمد بن أسامة بن زيد القرشي، مولاهم (ت: 201 هـ) وهو** ثقة ثبت**، لكن قد** *يدلس*، **وكان بآخره** *يحدث من كتب غيره*}**، قال** حدثنا **(9)** *عوف*، **.....{الخبر}**

وهذه الرواية مرسلة لأن *الحسن البصري* **لم يسمع من** *أبي هريرة*.

قلت:

وأخرج الإمام **احمد** في *المسند*، الخبر رقم: 8729 رواية مرسلة أخرى عن **الحسن البصري** فقال:

(15) حدثنا *حسين بن محمد* {بن بهرام التميمي، أبو احمد المؤدب المروذي، ثم البغدادي (ت: 213 هـ) وهو *ثقة*} في تفسير *شيبان* {بن عبد الرحمن أبو معاوية المؤدب البصري، الكوفي، البغدادي (ت: 164 هـ) وهو *ثقة*}، عن *قتادة* {بن دعامة بن قتادة، أبو الخطاب السدوسي البصري (ت: 117 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، قال: حدث *الحسن* {البصري} **عن** **أبي هريرة** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:.....{الخبر}

وهذه الرواية **مرسلة** **لأن** *الحسن البصري* **لم يسمع من** *أبي هريرة*.

قلت:

وأخرج الإمام **احمد** في *المسند*، الخبر رقم: 10493 متابعاً ل *شيبان* في *قتادة* فقال حدثنا:

(16) **(19)** *روح بن عبادة* {بن العلاء القيسي البصري (ت: 205 هـ) وهو *ثقة*}، عن **(9)** *سعيد* {بن أبي عروبة مهران اليشكري العدوي، أبو النضر البصري (ت: 156 هـ) وهو *ثقة حافظ كثير التدليس* و*اختلط بآخره*}،

(17) و **(10)** **عبد الوهاب** {بن عطاء الخفاف، أبو نصر البغدادي (ت: 204 هـ) وهو *صدوق* ربما **أخطأ**}، عن *سعيد* {بن أبي عروبة مهران اليشكري العدوي، أبو النضر البصري (ت: 156 هـ) وهو *ثقة حافظ كثير التدليس* و*اختلط بآخره*}،

عن (4) قتادة {بن دعامة بن قتادة، أبو الخطاب السدوسي البصري (ت: 117 هـ) وهو ثقة ثبت}، عن الحسن {البصري}، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:.....{الخبر}

قلت:

وهذه الرواية مرسلة لأن الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة، *بالإضافة إلى* الانقطاع بين سعيد بن أبي عروبة وقتادة، *بسبب التدليس* المصحوب *بالعنعنة* عن؛

ج) مرسل خلاس بن عمرو عن أبي هريرة

وأخرجها البخاري في كتاب: "حديث الأنبياء"، الخبر رقم: 3152 فقال:

(18) حدثنا إسحاق بن إبراهيم {بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب المروزي، المعروف بلقب: ابن راهويه (ت: 228 هـ)، وهو ثقة حافظ}، حدثنا:

(19) روح بن عبادة {بن العلاء القيسي البصري (ت: 205 هـ) وهو ثقة}، عن (9) عوف {بن أبي جميلة الهجري البصري (ت: 146 هـ) وهو ثقة رمي بالقدر والتشيع}، عن (4) خلاس {بن عمرو الهجري البصري (طبقة كبار التابعين) وهو ثقة يرسل}، عن (1) أبي هريرة.

قلت:

وأخرج الترمذي في كتاب: "تفسير القرآن"، الخبر رقم: 3145، متابعاً لروح بن عبادة في عوف بن أبي جميلة فقال:

(19) حدثنا عبد بن حميد **{هو عبد الحميد بن حميد بن نصر، أبو محمد الكشي (ت: 249 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا (19)** *روح بن عبادة*، **.....{الخبر}.**

قلت:

وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة في: "*المصنف***" (7: 14/456)، ، متابعاً ل**روح بن عبادة **في** عوف بن أبي جميلة **فقال:**

(20) حدثنا (20) *أبو أسامة* **{تقدمت ترجمته}، قال** حدثنا **(9)** *عوف*، **.....{الخبر}**

وهذه الرواية مرسلة **لأن** *خلاس* **لم يسمع من** *أبي هريرة*.

ونلخص كل هذه **الطرق المنقطعات** *في اللوح التالي:*

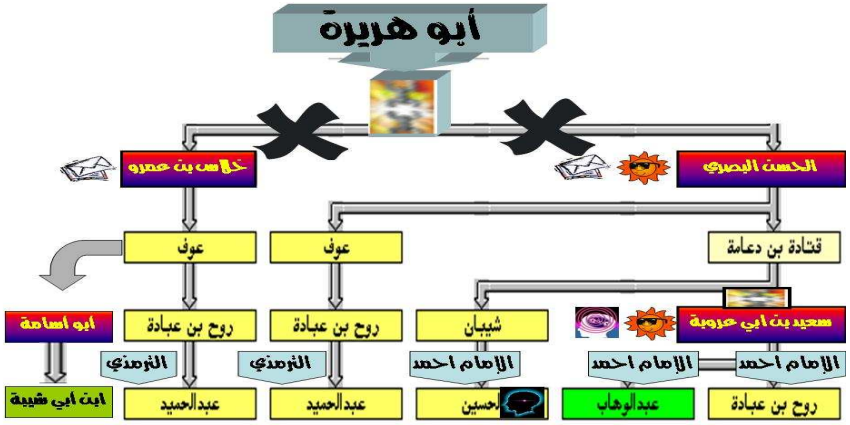

ويصفو لنا من الطرق *المنفردات*، **التي ظاهرها** *الاتصال* **إلى أبي هريرة ثلاث طرق**

فقط، كما يبين اللوح التالي:

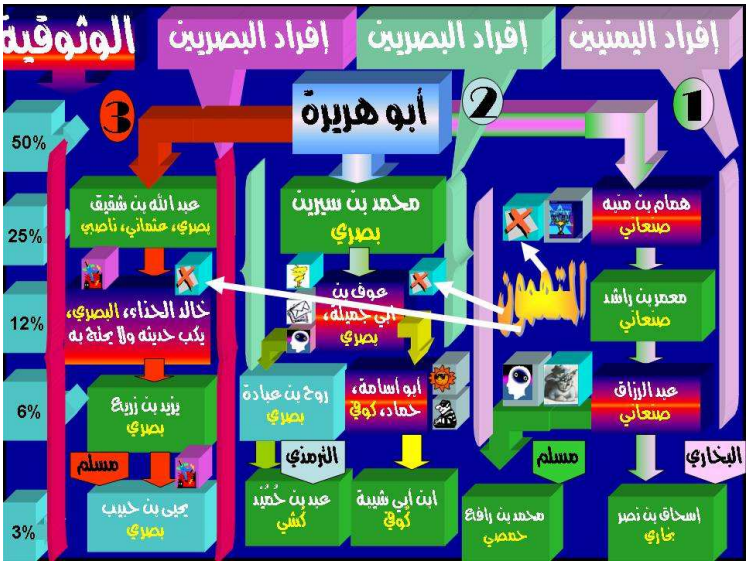

لاحظ التفرد في بدايات كل الطرق الثلاثة، بحيث لا متابع ل:

أ) *معمر بن راشد* **في** *همام*، **ولا ل** *عبد الرزاق* **في** معمر !!! **في** *الطريق (1) الذي تبلغ* **وثاقته النقلية** *الخالية من الأخطاء والأوهام التي تعرض لكل الرواة في الروايات الشفهية حاجز :* ***125 .6 %***، إلى **الرسول** ﷺ. **وهي** *وثاقة نقلية* **متدنية جداً، بحيث تعبر عن الدرجة الأولى الدنيا ل السلم المعيار ذي الأربع طبقات (أنظر المعيار أعلاه).**

قلت:

ولم يكن مستبعدا إثبات ضعف مخارج هذه المنفردات من الأخبار في نفس الأمر.

وهو ما توصلنا إليه بإثبات **ضعف خبرين وردا في هذه الصحيفة {أنظر: "***ضعيف الصحيحين***":**

1 - {هل كان آدم عملاقا؟ (علم الدراية الجزء 1)}

، في اللوح رقم 18 {فـــانظره مكبراً على الموقع}، وقد اقتطعنا منه أسفله حكمنا على هذا الخبر:

2 - و{روائز علم الدراية ترد خبر خز اللحم والخيانة المزعومة لحواء}

،

وقد تبين لنا بالدليل القاطع انهما *مكذوبان* **على** أبي هريرة**، لنقرر في: "**روائز علم الدراية ترد خبر خز اللحم والخيانةالمزعومة لحواء **" القاعدة التالية:**

وبمجرد وجود هذا **الخبر الباطل** ضمن صحيفة *همام بن منبه*
، وهي واردة بسند واحد: *عبد الرزاق* الصنعاني
، عن معمر بن راشد، عن *همام بن منبه*، عن أبي هريرة

يجعلنا نضعف باقي **137** خبراً التي اشتملت عليها الصحيفة، اللهم إن أتى بعضها مـــن طرق صحاح إلى أبـي هريرة من غير طريق *همام بن منبه*,

وهذا يحيلنا على **47** خبراً أخرجها **البخاري** بهذا السند في صحيحه و **82** خبراً أخرجها **مسلم** في صحيحه،

وهو ما سيدفعنا إلى إعادة النظر فيها {أي 47 خبراً عند البخاري و 82 خبراً عند مسلم}، لنرى هل *توبع* فيها *همام* من طرف *أحد الرواة الثقاة العدول* عن أبي هريرة أم لا ؟

قلت:

وكان يلزم الشيخين رحمهما الله تعالى، بحسب أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، الذي قلما يصيب في استدراكاته على الصحيحين، وأصاب هذه المرة، إخراج كل أخبار الصحيفة، ما دامت ترد بسند واحد، يقول همام في بدايتها: *هذا ما حدثني أبو هريرة!*[6]

وهو ما يعني أن تضعيف خبر واحد من هذه الصحيفة يضعف ضربة لازب كل 47 خبراً عند البخاري و82 خبراً عند مسلم، ما عدا ما توبع من أخبار الصحيفة من طرف رواة آخرين، غير همام، عن أبي هريرة، بحسب ما قررنا في القاعدة أعلاه.

قلت:

ومادام طريق *همام* **لا عبرة به بالنسبة إلى** أبي هريرة**، لمخرجه الإسرائيلي** **، وجهل** أبي هريرة **بالتراثية اليهودية، التي كان يلم بها** *همام*، **فماذا عن طريقي:**

أ) محمد بن سيرين إلى أبي هريرة **؟،**

ب) وعبد الله بن شفيق إلى أبي هريرة **؟**

---

[6] وهو ما أ شار إليه الحاكم في: المستدرك على الصحيحين(1: 15/18) فقال: - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، حدثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا عوف بن أبي جميلة ، وأخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا عوف ، عن خلاس ، ومحمد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: « من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه فيما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم » . « هذا حديث صحيح!!! على شرطهما جميعا من حديث ابن سيرين ، ولم يخرجاه ! ، وحدث البخاري ، عن إسحاق ، عن روح ، عن عوف ، عن خلاس ، ومحمد ، عن أبي هريرة قصة موسى أنه آدر.

هنا نلاحظ أيضاً أن هذين الطريقين ضعيفي المخرج، بسبب التفرد.

ـ فلا متابع لعوف بن أبي جميلة **في** *ابن سيرين في الطريق (2) الذي تبلغ* **وثاقته النقلية** إلى الرسول ﷺ حاجز : ***12 .5 %***،

ـ ولا ل خالد الحذاء **في** *عبد الله بن شقيق* **ومن دونه**!! *في الطريق (3) الذي تبلغ* **وثاقته النقلية** إلى الرسول ﷺ حاجز : ***3 .5 6 %*** **فقط.**

قلت:

وهي نتائج تجد مصداقيتها في واقع هذه لأخبار في نفس الأمر.

ذلك:

أ) أن عبد الله بن شفيق، لا يمكن أن يكون قد سمع هذا الخبر من في أبي هريرة، **مادام الأخير لم يحدث به قط !**

وعندي أن التهمة تلزم خالد الحذاء **، الذي أرسله** **عن عبد الله بن شفيق، ولم يسمعه منه، لأنه لا متابع له في** *عبد الله بن شقيق*، **ثم هو ممن لا يحتج به.**

ويكفينا هنا، أن لا يصح هذا الخبر عند البخاري رحمه الله بشرطه القوي في الرجال، بينما كنسه مسلم رحمه الله، بسبب ليونة شرطه في الرجال.

ب) ولا أن محمد بن سيرين سمعه أيضاً من أبي هريرة **للحيثيات التالية.**

قال الإمام أحمد، **على ما مر بنا، في ترجمة** *ابن سيرين*، **بأن الأخير، وهو بصري، إنما سمع من** أبي هريرة **في** *المدينة*.

فهل يعقل أن يسمع *ابن سيرين* خبرا من أبي هريرة في *المدينة* ، ولا يبقى لهذا الخبر أثر في بلدة المنشأ وبها أصحاب أبي هريرة العارفين به أمثال:

أ) سعيد بن المسيب،

ب) وأبي سلمة،

ت) وأبي صالح السمان،

ث) والأعرج،.... وغيرهم ؟

و<u>عندي</u> أن *عوف بن أبي جميلة* الذي روى الخبر عن *ابن سيرين*، ولا متابع له فيه، هو من يتحمل تبعات هذا الطريق.

وهو ما يستوجب، بحسب المنهج الصلب، إعادة فتح إضبارة عوف مجدداً، واساقصاء مروياته والحكم عليه محدداً من خلال نتائجها.

قلت:

قال سليم بن أخضر **{البصري (ت: 180 هـ) وهو** ثقة ***ضابط*****}، عن** ابن عون **{عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، أبو عون البصري (ت: 150 هـ) وهو** ثقة ***ثبت*** **}:**

كان محمد بن سيرين **<u>لا يرفع</u> من حديث** أبي هريرة **إلا *ثلاثة أحاديث*:**

ج) حكمة أهل اليمن[7]،

ح) وصلى النبي ﷺ صلاتي العشاء،[8]

---

7 المعجم الأوسط للطبراني (9: 4173/226): حدثنا علي بن سعيد قال : نا يحيى بن عثمان الحمصي قال : نا بقية قال : حدثني عتبة بن أبي حكيم قال : حدثني عبد الغفار بن القاسم الأنصاري أبو مريم قال : حدثني محمد بن سيرين قال : سمعت أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتاكم أهل اليمن ، هم أرق أفئدة ، الإيمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية ، ألا إن السكينة والوقار في أصحاب الغنم ، ألا وإن الخيلاء والفخر في أصحاب الخيل والإبل ، والفدادين أهل الوبر ». وقال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن عتبة بن أبي حكيم إلا بقية ».

8 **صحيح ابن حبان البستي - نسخة 1 - (ج 9 / ص 490)**

- 2296وأخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم«

خ) والآخر نسيته ![9]

وهذا يعني أن غالب روايات ابن سيرين **عن** *أبي هريرة*، **تأتي معنعنة.**

صحيح ابن حبان البستي (9: 490 - 2296/491 و 2297):

- 2296 أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم«

- 2297 وأخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : حدثنا ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي - قال ابن سيرين : سماها لنا أبو هريرة ، فنسيت أنا - فصلى بنا ركعتين ثم سلم ، ثم قام إلى خشبة معروضة في المسجد ، فوضع يده اليمنى على اليسرى ، وشبك بين أصابعه ، واتكأ على خشبة كأنه غضبان ، قال : وخرج سرعان (1) الناس - قال النضر : يعني أوائل الناس - فقالوا : أقصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر ، وعمر ؟ فهاباه (2) أن يكلماه ، وفي القوم رجل في يده طول يقال له : ذو اليدين ، فقال : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لم تقصر الصلاة ، ولم أنس » ، فقال للقوم : « أكما يقول ذو اليدين ؟ » قالوا : نعم . فصلى ما كان ترك ، ثم سلم ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه وكبر ، ثم كبر وسجد مثله أو أطول ، ثم رفع رأسه ثم كبر قال : فربما سألوا محمدا : ثم سلم ؟ فيقول : نبئت عن عمران بن حصين أنه قال : « ثم سلم » ، لفظ الخبر للنضر بن شميل ، عن ابن عون.

9 ورد السماع في الأخبار التالية:

- 1 - مصنف عبد الرزاق الصنعاني (2: 2572/77): عن: عبد الرزاق، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ: إذا قام أحدكم من الليل فليستفتح صلاته بركعتين خفيفتين.

-2 - المعجم الأوسط للطبراني (13: 6134/212): حدثنا محمد بن علي الأحمر الناقد قال : نا نصر بن علي قال : أخبرني أبي ، عن طلحة بن النضر الحداني قال : سمعت محمد بن سيرين ، سأله رجل عن الوهم ، فقال : حدثنا أبو هريرة ، أنه : صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صلاة من صلاة النهار ، وأنه صلى ركعتين ثم سلم ، فخرج سرعان الناس ، فقالوا : يا رسول الله ، أقصرت الصلاة ؟ وفي القوم أبو بكر ، وعمر فهاباه أن يكلماه ، فقال رجل من المسلمين : يا رسول الله ، أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فقال : « لم تقصر ، ولم أنس » ، فقال رجل : بأبي وأمي نسيت ، إنما صليت ركعتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحق ما يقول ذو اليدين ؟ » فقالوا : صدق يا رسول الله ، فقام فركع ركعتين إلى ركعتيه الأوليين ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتين نحوا من سجوده في صلاته ، أو أطول. قال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن طلحة بن نضر الحداني إلا علي بن نصر ، ويحيى بن أبي بكير الكرماني ».

- 3 - شرح السنة للبغوي (7: 208): - أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ ، بِبَغْدَادَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي هذا حديث متفق على صحته ، أَخْرَجَهُ مُحَمَّد ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّه ، وَأخرجه مُسْلِم ، عَن أبي بَكْر بْن أبي شيبة ، وَغيره ، كلهم عَنْ سُفْيَان بْن عيينة

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مِلاسٍ النُّمَيْرِيُّ ، سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : نَادَى رَجُلٌ بِالْبَقِيعِ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَعْنِكَ ، إِنَّمَا عَنَيْتُ فُلانًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَمُّوا بِاسْمِي وَلا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي ".

- 4 - مسند أبي داود الطيالسي (7: 2612/117): - حدثنا أبو داود قال : حدثنا قرة ، قال : حدثنا محمد بن سيرين ، قال : حدثنا أبو هريرة ، قال : « سجد أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في : إذا السماء انشقت و اقرأ باسم ربك الذي خلق ، ومن هو خير منهما ».

- 5 _ مسند الطيالسي (7: 2609/114) - حدثنا يونس قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، أخو أبي حرة قال : حدثنا محمد بن سيرين ، قال : حدثنا أبو هريرة ، قال : نادى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، الرجل يصلي في ثوب واحد ؟ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أوكلكم يجد ثوبين ؟ »

_ 6 _ مسند الحميدي (2: 1077/359): - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ -صلى الله عليه وسلم- :« مَنِ اشْتَرَى مُصَرَّاةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ لا سَمْرَاءَ ».

_ 7 _ مسند الإمام أحمد بن حنبل (19: 8986/29): - حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَالْجَادُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الآخَرُ فَالْجَادُّ إِلَى عُمَرَ قَالَ أَحَدُهُمَا: نَهَى عَنِ الزِّقَاقِ وَالْمُزَفَّتِ وَعَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَقَالَ الآخَرُ نَهَى عَنِ الزِّقَاقِ وَالْمُزَفَّتِ وَعَنِ الدُّبَّاءِ وَالْجَرِّ أَوِ الْفَخَّارِ شَكَّ مُحَمَّدٌ.

_ 8 _ مسند الإمام أحمد بن حنبل (17: 7980/22): - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ قَالَ حدثنا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ وَلا يُنْجِيهِ مِنَ النَّارِ قَالُوا وَلا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلا أَنَا إِلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ رَبِّي بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَأَشَارَ وَهْبٌ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا

_ 9 _ مصنف عبد الرزاق الصنعاني (11: 19900/57): _ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : سمعت أبا هريرة يقول حين ذكر حديث سارة وهاجر ، قال : فتلك أمكم يا بني ماء السماء - يعني العرب (2) - كانت أمة لام إسحاق.

_ 10 _ سنن الدارقطني (1: 193/216) - - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ السَّابِعَةُ بِالتُّرَابِ ». وَهَذَا صَحِيحٌ.

_ 11 _ سنن النسائي الصغرى - المجتبى (14: 4425/31): - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ الْقُرْدُوسِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار.

_ 12 _ سنن الترمذي (8: 2290/371): - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ فَتَمَخَّطَ فِي أَحَدِهِمَا ثُمَّ قَالَ بَخٍ بَخٍ يَتَمَخَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ مِنَ الْجُوعِ مَغْشِيًّا عَلَيَّ فَيَجِيءُ الْجَانِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي يَرَى أَنَّ بِيَ الْجُنُونَ وَمَا بِي جُنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قلت (عمراني): فهذه أربعة أضعاف، إن صحت كلها، ما توصل إليه ابن عون في زمانه، وأصبح يوفرها لنا الحاسوب في طرفة عين. ألا بعداً وسحقاً للمقلدة، وللمجترة، وللجامدين!!

وهي على الاتصال، مادام ابن سيرين **لا يدلس**.

قلت:

ولو لم يثبت لنا تهافت هذا الطرق، للحيثيات التي فصلنا القول فيها أعلاه، لاعتبرنا هذا الخبر معززاً إما:

أ) من طريق [همام – وابن سيرين]، **أو:**

ب) من طريق [همام – و*عبد الله بن شقيق*] ، **أو:**

ت) من طريق [ابن سيرين – و*عبد الله بن شقيق*].

و**درجة وثوقية** كل هذه التوافقات تخضع **لقانون التوافقات الرياضياتي**، الذي يقول:

إن عدد **التوافقات** التي يمكن الحصول عليها من **(ن)** من الأشياء (وهي عدد الطرق في مثالنا الحالي) مأخوذة في كل مرة بالمزاوجة ما بين **(ر)** من أفراد تلك الأشياء (أي بين كل طريقين من الطرق الثلاثة من أجل التعزيز) هو:

$$\text{توافقات } [ن،ر] = [\{ر!(ن-ر)!\}/\{ن!\}] = [\{ر!\}/\{(ن)(ن-1)(ن-2).....(ن-ر+1)\}] \qquad (11)$$

حيث:

$$ن! = ن(ن-1)(ن-2)(ن-3)\ldots..(3)(2)(1).$$

وفي حالنا هنا، **فإن:**

$$(ن)= 3، و(ر) =2،$$

وبالتعويض بهاتين القيمتين في المعادلة رقم (11)، نجد أن عدد التوافقات الممكنة هو:

$$\text{توافقات } [2،3] = [\{2!(3-2)!\}/\{3!\}] = [\{1.2.3\}/\{1.2\}] = 3$$

فقط [10]

وتكون مساهمات كل هذه الطرق مجتمعة إلى درجة وثوقية الخبر إلى الرسول ﷺ بصفتها *ثلاثة أخبار متفردة مستقلة عن بعضها البعض*، هي مجموع:

6 .125 % لرواية *عبد الرزاق* + 12 .500 % لرواية *عوف بن أبي جميلة* + 3 .562 % لرواية *يحيى بن حبيب* = 23 %[11].

قلت:

وهو نوع تعزيز وتدي لخيمة هرمية، كما في الشكل المصاحب 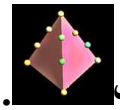 .

ولا شك أن ثلاثة أعمدة أمتن للخيمة من وتدين فحسب، متى سلمت الأوتاد (الطرق) من سوس الوهم ونخر الخطاء أو التواطؤ على الاختلاق والكذب .

وهي السمة البارزة لهذه المنفردات الغرائب، على ما اتضح لنا من خبر: "جراد من ذهب" ، المخرج أيضاً من صحيفة همام بن منبه، كما في الشكل التالي:

---

10 وهذا هو القانون الرياضياتي الذي كان قد لجأ إليه اللغوي العبقري أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي (100 هـ/718 م – 170 هـ/786 م) لتوليد قاموس اللغة العربية رياضياتيا بالتوليد التبادلي والتوافقي وأودعه قاموسه: "العين" في سابقة تاريخية لم يتقدمه بها أحد في لغة من لغات العالم، كما ألمحنا إلى ذلك من قبل. أنظر كتابنا: "كيف نشأت جذلية النصوص الأولى؟".

[11] 87 .22 %

وهو ما يخلق بعض التناظر النظري الطبولوجي بين *درجات التعزيز* والخيم المتعددة الأوتاد.

في نجاعة المعيار في غربلة الأخبار

لاحظ أنه، حتى لو لم نكن قد استطعنا تضعيف كل الطرق الثلاثة السابقة بقرائن مباشرة، فيبقى أن درجة وثوقية نقلية متدنية في حدود **23 %**، لا تسمح لنا بعزو مثل هذا الخبر إلى الرسول ﷺ بحال، سواء من جهة متنه الظاهر الغثاثة والنكارة والبطلان، ولا من جهة سنده، لتدني وثوقيته النقلية.

وهو ما أومأنا إليه من قبل من جهة ضرورة لزوم تطابق المعيار مع ما في الخارج كمؤشر ومحدد لما في نفس الأمر.

قلت:

وعندي على هذه النتيجة ملاحظتان:

الأولى:

أنه حتى لو كانت درجة وثوقية هذا الخبر إلى أبي هريرة عالية جداً، وتساوي الوحدة، لجزمنا مع ذلك قطعاً، بسبب من تفرد أبي هريرة برواية الخبر دون سائر الصحابة، ومن خلال نكهته الإسرائيلية، بأنه من جراب تلك الإسرائيليات.

قلت:

ومادامت هذه الخصلة في الرواية المنسوبة لأبي هريرة معروفة بما فيه كفاية، فيكفي الناقد الرجوع إلى كتب التوراة والتراتية اليهودية عامة لغربلة مثل هذه الروايات متى صادفها.

ومنه يلوح بجلاء، ولكل ذي لب، ممن يلم بالمنهج وضوابطه الصارمة أن:

الإسرائيليات، ليست بتلك الخطورة التي استهولها الكثير من التسطيحيين، ممن لا دراية لهم بالحقل، ولا أن لهم فيه قدم راسخة، فذهبوا يلوحون دون أثارة من علم أو منطق أو سند تاريخي، بدعاوى عنكبوتية في حبك المؤامرات والدسائس، من دون تحقيق او أدلة ملموسة يقدمونها بين يدي دعاواهم، كما فعلنا نحن هنا.

وقد لاحظنا أن هذا التحامل على أمثال: كعب الأحبار، أو وهب بن منبه،..إلخ.، فقط لسابقتهم اليهودية قبل إسلامهم، قديم قدم المرجفين أنفسهم، كما وجدنا في الحبكة القصصية المتعالمة، التي فبركها الوضاع أبو عصمة، وطفق يكيل فيها كعباً من السب والشتم على لسان ابن عباس، ما نعلم يقيناً، أن ابن عباس ككعب، بريئين من مثل هذا الزور وهذا الإفك وهذا البهتان المبين.

فوجود الإسرائيليات في الحديث إذن،، مشكلة في المحدث نفسه الجاهل بأدواته ومصادره، وليست مشكلة في كونها من الدخيل على المرجعية، مادامت مصادرها معروفة، وصنفت أصلاً كدخيلة!.

الثانية:

أن إخراج الشيخين لمثل هذه المتون البالغة النكارة، جاءت من قصور شرط الصحة الاصطلاحية في الأخذ باعتبار بالأخطاء المنهجية التي لا تسلم منها رواية شفهية قط قبل التدوين، على ما يبين اللوح التالي.

ملاحظة هامة:

يظهر هنا بجلاء، تفوق عقلانية الحجازيين الفطرية، والإمام مالك رحمه الله، من بينهم خاصة، على *مخرفة العراق العربي والعجمي* ما بين النهرين، الهلكى بمثل هذه الموروثات الخرافية والأسطورية المنحدرة إليهم من المؤثرات الحضارية القديمة لشعوب المنطقة.

وهذه المؤثرات هي التي شكلت ذهنيتهم وطبعتها بمثل هذا الطابع المميز، الذي لم يأخذه أحد من قبل في الحسبان، بينما هو طاغ قاهر كما ترى!.

وهي ذاتانية محضة، لا عاصم منها سوى بتكثير **الروائز الموضوعية**.

وهو ما لم يكن متوفراً لا للبخاري رحمه الله، ولا لجيله، ولا لكل الأجيال الذين تعاقبوا بعده قبل طروء ثورة الحاسوب في عصرنا وتوفر الموسوعات الإلكترونية، وقلبها للحقل رأساً على عقب.

عندما يبنى الفقه على شفا جرف هار

لاحظنا من تبويب المصنفين كتبهم، بما استنبطوا من هذا الخبر الباطل كفقه، كما عند الإمام مسلم في كتاب: "*جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة***"، وأبي عوانة في** *مستخرجه على صحيح مسلم* **(2: 621/211)، في باب: "***إباحة التعري عند الاغتسال***"، وعند** *أبي بكر البيهقي* **في: "***السنن الكبرى***" (1: 198)،** *باب التعري إن كان وحده***"،...إلخ.**

مع أن هذه الاستنباطات بديهية من دون معراج أو تكأة هذا الخبر الباطل.

انتهى وتليه الحلقة الرابعة عشرة

لم يأكل داجن قط صحائف من القرآن